كان شاعرا فصيحا مطبوعا له نوادر منها أنه قال رجل لقد شربت البارحة كثيرا فاحتجت للقيام للبول كل ساعة كأني جدي فقال له لم تصغر نفسك يا سيدي وتوفي ببغداد في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة رحمه الله تعالى

ومن شعره

ترى الدنيا وزهرتها فتصبو * ومايخلو من الشبهات صب
فضول العيش أكثره هموم * وأكثر مايضرك ماتحب
فلا يغررك زخرف ماتراه * وعيش لين الاطراف رطب
اذا ما بلغة جاءتك عفوا * فخذها فالغنى مرعى وشرب

(محمد بن سعيد بن هشام بن الجنان) بتشديد النون الشيخ فخر الدين أبو الوليد الشاطبي الحنفي ولد سنة خمس عشرة وستمائة بشاطبة وقدم الشام وصحب الصاحب كمال الدين بن العديم وولده قاضي القضاة مجد الدين فاجتذباه ونقلاه من مذهب مالك الى مذهب أبي حنيفة ودرس بالاقبالية وكان أديبا فاضلا وشاعرا محسنا وكان يخالط الاكابر وفيه حسن عشرة ومزاح توفي سنة خمس وسبعين وستمائة قال الشيخ صلاح الدين الصفدي حرسه الله تعالى أخبرني الشيخ فتح الدين بن سيد الناس قال أخبرني والدي قال كنا عند القاضي شمس الدين بن خلكان وهو ينوب في الحكم بالقاهرة والشيخ فخر الدين حاضر وهو الى جانبي فأنشد

عرف النسيم بعرفكم يتعرف * واخو الغرام بحبكم يتشرف
لطفت معانيه فهب مع الصبا * فرقيبه بهبوبه لا يعرف
واذا الرقيب درى به فلأنه * أخفى لديه من النسيم وألطف
ولأنه يغدو والنسيم ديارهم * وله على تلك الربوع توقف

فقال القاضي شمس الدين يا شيخ فخر الدين لطفته الى أن عاد لا شيء فالتفت وقال بلسانه القاضي عرس ماله دولة سمي يعني القاضي حمار ماله ذوق قال الشيخ أبو حيان أنشدني فخر الدين بن الجنان

أفنى القبض عني * حتى تلاشى وجودي
وجاء البسط يحيي * روحي بفضل وجودي
فقلت للنفس شكرا * لذاك بالنفس جودي

وقت أشطح سكرا * فغبت عن ذا الوجود

(وقال أيضا رحمه الله تعالى وعفا عنه)

ذكر العذيب فقال من سكر الهوى * صبّ على صحف الغرام قد انطوى
يبكي على وادي العقيق بمثله * ويميل من طرب بمنعطف اللوى
وجهت وجهي نحوهم فبوجههم * لا أبتغي غيرا ولا أرجو سوى
وبهجتي معبود حسن منهم * فلذا على عرش القلوب قد استوى
أوحى الى قلبي الذي أوحى له * فعجبت كيف نطقت فيه عن الهوى

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

عليك من ذاك الحما يا رسول * تسري علامات الرضى والقبول
جئت وفي عطفيك منهم شذا * يسكر من خمر هواه العذول
يكفيك تشريفا رسول الرضى * انك للعشاق فيهم رسول
حللتم قلبي وهو الذي * يقول في دين الهوى بالحلول

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وأبيك لم تخفق حشاي وانما * طربا بأدوية العقيق تصفق
بالله قولوا من أكون لديهم * حتى أرى بهواهم أتعشق
نطق الغرام بحالهم لما رأى * أن اللسان بحاله لا ينطق
لا يدعي فيه الفؤاد خفوقه * فوشاح من أهوى لعمري أخفق

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وروح بدت معجزاته * تبين عليه وتدعو اليه
جرى النهر حتى ندى غصنه * فمال يقبل شكر ايديه
وكف الصبي صبغت حليه * فاضحى الحمام ينادي عليه
كساه الاصيل ثياب الضنى * فخل طبيب الدنا يجي لديه
وجاء النسيم له عائدا * فقام له لا ثما معطفيه

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

خبرا نفاس النسيم معطر * وافى الى فظلت منه أسكر
لله ما أحلى شمائله التي * جاء النسيم بعرفها يتعطر
وافى وما في القوم من يدري به * الا فتى في حبه متنكر

تتلى أحاديث الغرام بقلبه * ولسانه عما به يستخبر
حتى اذا غنى له الحادى بهم * وسرى له من نشر ليلى العنبر
هز المعاطف ثم راح ولهانا * نشوان فى ذيل الصبا يتعثر
منهتك فى العاشقين كما ترى * يبدى الذى يخفيه منه ويضمر
سلطان حبى فيك أرسل أدمعا * أمست بأخبار الغرام تخبر
فقرأت منها فى صحيفة وجنتى * مالا وعينك باللسان تعبر
نزلوا حديقة مقلتى أو ما ترى * أغصان أهدابى بدمعى تزهر
لا أقفرت تلك المنازل منهم * أبدا وربع الصبر منهم مقفر

(وقال أيضا رحمه الله تعالى وعفا عنه)

يا رعى الله عيشنا بين روض * حيث مال السرور فيه نميل
تحسب النهر عنده بتثنى * وتختال الغصون فيه تسيل

(وقال أيضا رحمه الله)

أهيل الحى هل علم الفريق * بانى فيكم صب مشوق
نعم علموا وذاك لان دمعى * غداة البين سال به الطريق
أتأتون الحجاز وما علمتم * بان القلب بينكم العتيق
وألفاظى العذيب وفى ضلوعى * الحمى ودموع مقلتى العقيق

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لى حبيب عن حبه لا أحول * ان شرح الغرام فيه يطول
قال لى عاذلى تناسى هواه * قلت أنسى يا عاذلى ما تقول
ولعمرى لقد نسيت فقل لى * أنت فيه مساعدام عذول
لو ضللنا فى فترة من هواه * لهدانا من مقلتيه رسول

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

قم فاسقنيها وجيش الليل منهزم * والصبح أعلامه محمرة العذب
والسحب قد نثرت فى الروض لؤلؤها * فضمها الشمس فى ثوب من الذهب

(وقال أيضا رحمه الله)

حديث ذاك الحما روحى وريحانى * فكيف يصبر عن هذين جثمانى
فمن هواك لذاك الحسن راح به * فى الحى كل خلى القلب يهوانى

وحقهم لو ملكت الكون أجمعه * وهبته طه عافي وصل هجراني

(وقال أيضا رحمه الله)

يروى وقلبي روض مبسمه الذي * أبان لنا زهرا بأرض عقيق

وخاف بأن يسري النسيم بعطره * فاصبح يخفيه بستر شقيق

(محمد بن محمد بن علي بن العربي) الطائي الحاتمي سعد الدين بن الشيخ محيي الدين ابن العربي الأديب الشاعر ولد بملطية في رمضان سنة ثمان عشرة وستمائة سمع الحديث ودرس وكان شاعرا مجيدا وله ديوان مشهور وتوفي بدمشق سنة ست وثمانين وستمائة ودفن عند قبر أبيه يسفح قابسون في تربة بخ الزكي ومن شعره في مليح رآه بالزيادة بدمشق

ياخليلي في الزيادة ظبي * سلبت مقلتاه جفني رقاده

كيف أرجو السلو عنه وطرفي * ناظر حسن وجهه في الزياده

(وقال رحمه الله في مليح قاضي)

ورب قاض لنا مليح * يعرب عن منطق لذيذ

اذا رمانا بسهم لحظ * قلنا له دايم النفوذ

(وقال رحمه الله في مليح قواس)

قلت لقواس له طلعة * من رام عنها الصبر لم يقدر

يامن له وجه كبدر الدجى * بكم تبيع القوس للمشتري

(وله أيضا رحمه الله تعالى وعفا عنه)

لما تبدى عارضاه في نمط * قبيل ظلام بضياء اختلط

وقيل نمل فوق عاج قد سقط * وقال قوم انها اللام فقط

(وقال أيضا رحمه الله تعالى وعفا عنه)

فاتر الطرف قاتلك * لدم الصب سافكك

هاجري واصلي * أنت خذلي وتاركك

وعلى كل حالة * فهو مولى ومالكك

قد أتاني الدجى ضحى * وجهه وهو ضاحكك

ياسليما من الأسى * أنا والله هالكك

لي حال كمثل شعرك يا بدر حالكك